

فيديو .. تصريح الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة لـ "مدي1تيفي"

الثلاثاء 1 نونبر 2016 - 13:13

قرر الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة إحالة 11 شخصا على قاضي التحقيق، من بينهم اثنين من رجال السلطة ومندوب الصيد البحري ورئيس مصلحة بمندوبية الصيد البحري وطبيب رئيس مصلحة الطب البيطري، من أجل التزوير في محرر رسمي والمشاركة فيه والقتل غير العمد، وذلك على إثر حادث وفاة المرحوم محسن فكري.

وذكر بلاغ للوكيل العام للملك، الثلاثاء 1 نونبر، أنه قرر إحالة هؤلاء على قاضي التحقيق بعد التوصل بمحضر البحث الذي تم من خلاله الاستماع لما يزيد عن 20 شخصا، وإجراء عدة معاينات ومواجهات استغرقت كامل الوقت المخصص قانونا للحراسة النظرية (72 ساعة بعد التمديد).

وأضاف البلاغ أن الوكيل العام للملك كلف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، الكائن مقرها بالدار البيضاء، نظرا لخبرتها وضمانا للتجرد والحياد في عملها، لإجراء هذا البحث المعمق حول ظروف وفاة المرحوم محسن فكري.

وأكد المصدر ذاته أنه يستفاد من معطيات البحث أن المرحوم فكري كان قد اشترى من بعض الصيادين بميناء الحسيمة حوالي نصف طن من

سمك بوسيف (اسبادون)، المحظور صيده خلال الفترة الممتدة من فاتح أكتوبر إلى 30 نونبر من كل سنة بمقتضى قرار وزير الصيد البحري عدد 1176-13 بتاريخ 8 أبريل 2013.

وأفاد أن المرحوم فكري كلف أحد الأشخاص بنقل هذه الأسماك على متن سيارة نقل لم تخضع للمراقبة عند مغادرة الميناء، الأمر الذي دفع عنصر الأمن المداوم هناك إلى تبليغ مصالح الأمن المعنية، التي أوقفت السيارة على مستوى شارع طارق بن زياد.

وبعد حضور ممثل مندوبية الصيد البحري، يضيف البلاغ، أفاد بوجود مخالفات للقانون المنظم لصيد السمك، لتتصل، إثر ذلك، مصالح الشرطة القضائية بالنيابة العامة التي أمرت بإحالة السائق والأسماك المحجوزة إلى مندوب الصيد البحري لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في الموضوع. وذكر بلاغ الوكيل العام لجلالة الملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة أن الطبيب البيطري أفاد بعدم صلاحية الأسماك للاستهلاك لعدم التوفر على وثائق تثبت مصدرها مما يقتضي إتلافها.

وكشف أن اللجنة المكونة من مندوب الصيد البحري ورئيس مصلحة الصيد البحري والطبيب البيطري وممثل السلطة المحلية استدعت، من

أجل القيام بعملية الإتلاف، شاحنة نقل النفايات التي اشترط أحد المسؤولين عنها الحصول على أمر بالإتلاف قبل نقل كمية السمك المحجوزة، موضحا أن اللجنة عمدت إلى تحرير محضر بإتلاف السمك المحجوز قبل القيام بهذه العملية، تم تسليم أصله لممثل الشركة، "وهو ما يكتسي في نظر هذه النيابة العامة وصف جناية التزوير في أوراق رسمية".

وقال البلاغ إنه "حين كانت مصالح شركة نقل النفايات تهم بمحاولة نقل الأسماك من السيارة إلى شاحنة نقل النفايات، وبعد تلقي سائق هذه الأخيرة إشارة من أحد عمال الشركة بتزويد آلة الضغط بالكهرباء، صعد المرحوم مصحوبا ببعض الأشخاص إلى الجهة الخلفية لشاحنة نقل النفايات للحيلولة دون وضع الأسماك بها"، موضحا أنه "في هذه الأثناء اشتغلت آلة الضغط جراء جر الجهاز الموجود في يمين الجهة الخلفية للشاحنة مما أدى إلى وفاته".

وأشار المصدر نفسه إلى أن آلة ضغط النفايات تقع في الجهة الخلفية للشاحنة، ويتم تشغيلها بعد تزويدها بالكهرباء بواسطة زر يقع بمقطورة القيادة الأمامية من طرف السائق، وكذلك بجر جهاز آلي يوجد في الجهة اليمنى الخلفية للشاحنة.

وأكد بلاغ الوكيل العام لجلالة الملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة أنه "لم يثبت من البحث المجرى في النازلة صدور أي أمر بالإعتداء على الضحية من طرف أي جهة"، مبرزاً أن النيابة العامة، من خلال دراستها لتفاصيل الأحداث وتصريحات الأطراف، رجحت كون الأفعال المرتكبة تكتسي طابع القتل غير العمدى، ومضيفاً أنه يبقى للقضاء الذي سينظر في القضية أن يقرر ما يراه ملائماً بشأنها طبقاً للقانون. وأفاد بأن النيابة العامة ستواصل البحث في المخالفات المتعلقة بالصيد البحري التي قد تسفر عن متابعات لاحقة إذا توفرت أدلة على قيامها.

المصدر : MEDI1TV.COM

إحالة 11 شخصاً على قاضي التحقيق

وكالة المغرب العربي للأنباء

قرر الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة إحالة 11 شخصاً على قاضي التحقيق، من بينهم اثنين من رجال السلطة ومندوب الصيد البحري ورئيس مصلحة بمندوبية الصيد البحري وطبيب رئيس مصلحة الطب البيطري، من أجل التزوير في محرر رسمي والمشاركة فيه والقتل غير العمد، وذلك على إثر حادث وفاة المرحوم محسن فكري.



وذكر بلاغ للوكيل العام للملك، الثلاثاء 1 نونبر، أنه قرر إحالة هؤلاء على قاضي التحقيق بعد التوصل بمحضر البحث الذي تم من خلاله الاستماع لما يزيد عن 20 شخصا، وإجراء عدة معاينات ومواجهات استغرقت كامل الوقت المخصص قانونا للحراسة النظرية (72 ساعة بعد التمديد).

وأضاف البلاغ أن الوكيل العام للملك كلف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، الكائن مقرها بالدار البيضاء، نظرا لخبرتها وضمانا للتجرد والحياد في عملها، لإجراء هذا البحث المعمق حول ظروف وفاة المرحوم محسن فكري.

وأكد المصدر ذاته أنه يستفاد من معطيات البحث أن المرحوم فكري كان قد اشترى من بعض الصيادين بميناء الحسيمة حوالي نصف طن من سمك بوسيف (اسبادون)، المحظور صيده خلال الفترة الممتدة من فاتح أكتوبر إلى 30 نونبر من كل سنة بمقتضى قرار وزير الصيد البحري عدد 1176-13 بتاريخ 8 أبريل 2013.

وأفاد أن المرحوم فكري كلف أحد الأشخاص بنقل هذه الأسماك على متن سيارة نقل لم تخضع للمراقبة عند مغادرة الميناء، الأمر الذي دفع عنصر الأمن المداوم هناك إلى تبليغ مصالح الأمن المعنية، التي أوقفت السيارة على مستوى شارع طارق بن زياد.

وبعد حضور ممثل مندوبية الصيد البحري، يضيف البلاغ، أفاد بوجود مخالفات للقانون المنظم لصيد السمك، لتتصل، إثر ذلك، مصالح الشرطة القضائية بالنيابة العامة التي أمرت بإحالة السائق والأسماك المحجوزة إلى مندوب الصيد البحري لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في الموضوع. وذكر بلاغ الوكيل العام لجلالة الملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة أن الطبيب البيطري أفاد بعدم صلاحية الأسماك للاستهلاك لعدم التوفر على وثائق تثبت مصدرها مما يقتضي إتلافها.

وكشف أن اللجنة المكونة من مندوب الصيد البحري ورئيس مصلحة الصيد البحري والطبيب البيطري وممثل السلطة المحلية استدعت، من أجل القيام بعملية الإتلاف، شاحنة نقل النفايات التي اشترط أحد المسؤولين عنها الحصول على أمر بالإتلاف قبل نقل كمية السمك المحجوزة، موضحا أن اللجنة عمدت إلى تحرير محضر بإتلاف السمك المحجوز قبل القيام بهذه

العملية، تم تسليم أصله لممثل الشركة، "وهو ما يكتسي في نظر هذه النيابة العامة وصف جناية التزوير في أوراق رسمية".

وقال البلاغ إنه "حين كانت مصالح شركة نقل النفايات تهم بمحاولة نقل الأسماك من السيارة إلى شاحنة نقل النفايات، وبعد تلقي سائق هذه الأخيرة إشارة من أحد عمال الشركة بتزويد آلة الضغط بالكهرباء، صعد المرحوم مصحوبا ببعض الأشخاص إلى الجهة الخلفية لشاحنة نقل النفايات للحيلولة دون وضع الأسماك بها"، موضحا أنه "في هذه الأثناء اشتغلت آلة الضغط جراء جر الجهاز الموجود في يمين الجهة الخلفية للشاحنة مما أدى إلى وفاته".

وأشار المصدر نفسه إلى أن آلة ضغط النفايات تقع في الجهة الخلفية للشاحنة، ويتم تشغيلها بعد تزويدها بالكهرباء بواسطة زر يقع بمقطورة القيادة الأمامية من طرف السائق، وكذلك بجر جهاز آلي يوجد في الجهة اليمنى الخلفية للشاحنة.

وأكد بلاغ الوكيل العام لجلالة الملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة أنه "لم يثبت من البحث المجرى في النازلة صدور أي أمر بالإعتداء على الضحية من طرف أي جهة"، مبرزا

أن النيابة العامة، من خلال دراستها لتفاصيل الأحداث وتصريحات الأطراف، رجحت كون الأفعال المرتكبة تكتسي طابع القتل غير العمدى، ومضيفا أنه يبقى للقضاء الذي سينظر في القضية أن يقرر ما يراه ملائما بشأنها طبقا للقانون.

مقتطف من الخطاب الملكي واقعي ويجب الاشتغال عليه

مقتطف من الخطاب الملكي واقعي ويجب الاشتغال عليه



رسميا .. "التربية الوطنية" تكشف عدد "الموظفين الأشباح" والإجراءات الحازمة المتخذة

[المغرب](#)

الصور المسجلة عبر الهاتف :
عدد الخطوط : 06 66 96 32 50

جريدة الإلكترونية محدودة على مدار الساعة
الضيق المهني - التحري في المعلومات
التعريف بمؤسسات المغرب



تعلن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني أن 99 موظفا وموظفة لم يتم إدراجهم في الإحصاء السنوي الذي قامت به هذه السنة، بعد مقارنة المعطيات الخاصة بعملية الإحصاء المتوصل بها من مختلف المصالح التابعة للقطاع مع قاعدة معطيات الخزينة العامة للمملكة.

وبناء على ذلك، وتفعيلا لمنشور السيد رئيس الحكومة بشأن التغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، سيتم خلال شهر أكتوبر الجاري، تحويل الأجور الشهرية للموظفين والموظفات الذين لم

يتم إدراجهم في الإحصاء المذكور، من تحويلات بنكية إلى حوالات فردية. لذا، تدعو الوزارة كل موظف وموظفة لم يتوصل بأجرته في حسابه البنكي لشهر أكتوبر 2016، التأكد مسبقا بموقع الوزارة من وضعيته النظامية في إطار هذا الإحصاء، وذلك باستعمال رقم تأجيريه وبطاقة تعريفه الوطنية للدخول إلى التطبيق المخصص لهذا الغرض على البوابة الإلكترونية للوزارة (www.men.gov.ma).

وعلى كل موظف وموظفة وجد إسمه ضمن هذه الفئة من الموظفين والموظفات، الاتصال بمقر عمله أو المديرية الإقليمية أو الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، التي ينتمي إليها، من أجل تعبئة وتوقيع شهادة تصحيح الوضعية الإدارية، والاتصال بمديرية الموارد البشرية وتكوين الأطر من أجل تسوية وضعيته و سحب حوالاته الفردية، مصحوبا ببطاقة التعريف الوطنية ونسخة منها مصادق عليها وبشهادة تصحيح الوضعية الإدارية، التي يمكن تحميلها من موقع الوزارة، تكون معبئة وموقعة ومرفقة بالوثائق التبريرية للوضعية الفعلية للموظف المعني بالأمر كما هو مشار إليه في الشهادة.

بلاغ للوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة حول وفاة شخص بشاحنة لجمع النفايات

السبت 29 أكتوبر 2016 – 11:27



أمر الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف
بالحسيمة بفتح تحقيق في وفاة شخص بالمدينة،
مساء الجمعة، بشاحنة لجمع النفايات.

وذكر بلاغ للوكيل العام للملك لدى محكمة
الاستئناف بالحسيمة، السبت، أنه عهد بإجراء
التحقيق في وفاة المسمى قيد حياته (محسن
ف.ب.)، إلى الفرقة الوطنية للشرطة القضائية،
من أجل البحث عن حقيقة الحدث وأسبابه
وتحديد المسؤوليات لترتيب الأثر القانوني
على ذلك.

وكانت السلطات المحلية لإقليم الحسيمة قد أوضحت، في بلاغ، أن هذه الشاحنة كانت بصدد إتلاف كمية من الأسماك الممنوعة الصيد تم حجزها من طرف المصالح الأمنية بأمر من النيابة العامة المختصة.

المصدر : مدي1تيفي.كم ووكالات

مادة اشهارية مادة اشهارية مادة اشهارية

البريد الإلكتروني: info@hassim.ma
عنوان: info@hassim.ma
06 69 96 32 50

جريدة الإلكترونية المجانية على مدار الساعة
الطبعة: الشهرية - العدد: 1
الطبعة: الشهرية - العدد: 1



مادة اشهارية مادة اشهارية مادة
اشهارية مادة اشهارية مادة اشهارية
اشهارية مادة اشهارية مادة اشهارية
اشهارية مادة



اشهارية مادة اشهارية مادة اشهارية

جمركيان يتعرضان لتهور مهرب
والحادث خلف اصابات بليغة بفاس

صورة من الارشيف

الصحفي المسجل عد 1000
عبد الحفيظ خيلاني
06 60 96 32 50

جريدة الاقتصادية منبذة على مدار الساعة
الصحفي المسجل عد 1000
الصحفي المسجل عد 1000



افادت مصادر متطابقة ، تعرض جمركيان لاصابات بليغة ، بعد تعمد سائق سيارة اختراق حاجز عند مدخل يربط محور الطريق السيار في اتجاه فاس ، وذلك يوم الخميس 27"10"2016 ، وحسب المصادر فان الجمركيين اصيبا اثناء مزاولة عملهما ، صاحب السيارة لاذ بالفرار بطريقة هستيرية ولم يخضع للاوامر بالتوقف ، يشار من حيثيات الواقعة ، ان السيارة تحمل صفائح مزورة ، حالة الجمركيان بعد خضوعهما للفحص بالمستشفى بفاس ، انهما اصيبا بكسور بليغة على مستوى الساقين .

النيابة العامة امرت الضابطة القضائية للدرك الملكي باجراء بحث معمق حول النازلة ، يشار ان السائق لاذ بالفرار الى وجهة غير معلومة .

**وجدة .. حجز أزيد من 58 ألف
قرص من مخدر الإكستازي**

الخميس 27 أكتوبر 2016 - 17:35

تمكنت المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة وجدة، الأربعاء، من حجز أزيد من 58 ألف قرص من مخدر الإكستازي.

وذكر بلاغ لولاية أمن وجدة أن المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة وجدة تمكنت، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، من توقيف شخصين، أحدهما من ذوي السوابق القضائية والثاني يحمل الجنسية الهولندية من أصل مغربي، وذلك لتورطهما في قضية تتعلق بالحياسة والاتجار في مخدر الإكستازي.

وأوضح البلاغ أن عمليات التفتيش المنجزة في إطار هذه القضية أسفرت عن حجز 58 ألف و351 قرصا من مخدر الإكستازي، فضلا عن سيارتين، إحداهما رباعية الدفع، يشتبه في استعمالها في نقل وتهريب هذا النوع من المخدرات.

وأضاف المصدر ذاته أن المشتبه فيهما تم الاحتفاظ بهما تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك لتحديد الشبكة الإجرامية التي ينشطون فيها، ورصد مسالك تهريب هذه الشحنات المخدرة من الخارج، بالإضافة إلى توقيف باقي المتورطين

المحتملين في هذه القضية.

وأشار المصدر إلى أن هذه العملية تأتي في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها المصالح الأمنية من أجل مكافحة ظاهرة الاتجار في المخدرات، لاسيما الأقراص المهلوسة والمؤثرات العقلية.

المصدر : مدي1تيغي.كوم و (و.م.ع)

تـاـزـة : نـدـوة دـولـيـة تـحـت
عنوان "التراث المائي والتنمية
بالمغرب

تحتضن قاعة المحاضرات بالكلية متعددة التخصصات بتازة، يومي 2-3 نونبر 2016، ندوة دولية في موضوع: التراث المائي والتنمية بالمغرب .

وينظم هذه الندوة كل من جامعة سيدي محمد بن عبد الله "الكلية المتعددة التخصصات- تازة" و مختبر: دينامية المجال، التراث، والتنمية المستدامة والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

سيد أمين  يكتب: على هوا مش
المؤامرة

سيد أمين*



حتى لو سلمنا جدلا بأنه لا توجد مؤامرة ، وأننا مغرطون في تبرير
الفشل بإلقاءه على شماعات الآخرين ، وأننا فاشلون وكسالى، وأنه
تنطبق علينا كل النظريات العنصرية الغربية حول الشعوب الغبية ،
لكن من يفسر لنا السبب وراء فشل ثورتنا المصرية في موجتها الأولى
وبالضرورة فشل كل ثوراتنا العربية؟

لماذا غلت أيادى العون أمامها، بينما فتحت للثورة المضادة مغارة
كنوز "على بابا" لتنهل منها ؟ لماذا حاسب الغرب اختياراتها الحرة
على كل شاردة وواردة ، بينما صمت بل بارك كل مجازر الثورات
المضادة؟ التساؤلات حول كيف هم أصبحوا ، وكيف نحن أمسينا لا تنتهى،
ولا إجابة وجيهة لها ، إلا أنها ..المؤامرة.

ملاح المؤامرة

تلك "المؤامرة" التى جعلتهم يجتاحون بلادنا حملات وراء حملات ،
وأسرابا وراء أسراب ، دون كلل أو ملل ، منذ فجر التاريخ ، تارة
باسم الصليب وتارة بذريعة "الحماية " وأخري بـ"المستشرقين" ،
وأخيرا بالعولمة والتدفق الإعلامى والمعلوماتى ذى الاتجاه الواحد.
"المؤامرة" التى اعترف بها قديما المستشرق الفرنسى المتطرف
"أرنست رومان" فى خطابه الافتتاحى عام 1862 فى "الكوليج دي فرانس"
حول نصيب الشعوب السامية فى تاريخ الحضارة حين اعترف بأن "الشرط
الاساسى لتمكين الحضارة الأوربية من الانتشار هو تدمير كل ما له
علاقة بالسامية الحقبة ، تدمير سلطة الإسلام الثيوقراطية لأن الإسلام لا
يستطيع البقاء إلا كدين رسمى وعندما يختزل إلي وضع دين حر وفردى
فإنه سينقرض ، وأن هذه الحرب الدائمة لن تتوقف إلا عندما يموت آخر
أولاد إسماعيل جوعا أو ينبذه الإرهاب فى الصحراء مكانا قصيا".

وهاهو السيسى يلبي النداء ويحاول تدمير تلك السلطة عبر ما أسماها
"الثورة الدينية"، وهاهو من قبله نابليون بوناپرت يوصي جنوده
ويعلمهم أصول الجغرافيا السياسية أو "الجيوپولوتيك" ويقول "من

يريد أن يسيطر علي الشرق يبدأ بالقاهرة فهي بمثابة القلب في الجسد" وها هو أيضا أدولف هتلر يرسم خريطة العالم ويقول أن فيها مثلثا رأسه في برلين وضلع من قاعدته في القاهرة ومن يسيطر عليها سيطر على العالم ، فهل هناك من يعتقد أن الغرب صاحب سطوة القوة والعلم والنفوذ سيترك هذا الكنز سدا حادا مداحا؟

إنها هي ذات التصريحات التي يطلقها المرشح المتطرف الرئاسي الأمريكي "ترامب" ومن قبله بوش الأب والابن والتي تعبر عن سياساتهم الفعلية تجاهنا.

وهي ذات "المؤامرة" التي جعلتهم يختارون "فلسطين" و"قدس أقداسنا" مكانا ليزرعوا فيه الكيان البغيض من بين عدة أماكن رحيبة في العالم، وجعلتهم من قبل يشطرون أوطاننا ويدقون فيها الأسافين في"سايكس بيكو" فأنشطرت معها ولاءاتنا وتقزمت من حالة القومية العظيمة إلى حالة الشعبوية البغيضة.

الحكم العسكري

من ملامح "المؤامرة" أيضا أن التطور الحداثي والحقوقى والديمقراطي الكبير الذي شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية لم يكن لنا فيه نصيب إلا في القشور.

فحداثيا، تطورت مدننا ولكننا أبدا لم نَصْدِّع ولم ننتج ولم نبني شيئا بأيدينا ، فقط العالم حولنا هو من أنتج وصنع وشيد لنا بأموالنا ، أما حقوقيا فنحن من أعلى بلدان العالم انتهاكا لحقوق الانسان ، الاحصاءات لا تكذب ولا داعي لذكرها لكونها صارت من نوافل المعلومات ، وأوضحها أن عشرات الآلاف من خيرة أبناء مصر ، من حملة الطب والهندسة وغيرها من كليات القمة ، فضلا عن حملة الماجستير والدكتوراة، يزج بهم في مقابر السجون لينكل بهم الفاشلون من أصحاب المحسوبة لدى النظام العسكري، ومثلهم طلقاء يتظاهرون كل يوم من أجل البحث عن فرصة عمل.

وديمقراطيا ، نحن نضع نصوص الدساتير ونخوض المعارك الجدلية الفكرية بشأنها ، وتبدى نخبنا المدجنة فروسية منقطعة النظير في طعن بعضها البعض ، ثم بعد ذلك يلقي العسكر بكل هذا الهراء سلة المهملات ويقررون الدستور الذي يرونه ، وسط صمت بل ومباركة هؤلاء المتجادلين المتشاحنين ، والأغرب أننا نجد أن العسكر لا يحترمون حتى تلك الدساتير التي وضعوها متى تعارضت مع نزعتهم السطوية.

الحقيقة أن الأمور الآن تكشفت ، وصار الكثير منا يعلم أنه قد رحل المستعمر بالفعل ولكن لم يرحل معه استعمارهم ، وأنه كما تطورت كل مناحي الحياة في نصف القرن الأخير من الزمان ، تطورت أيضا أساليب

الاستعمار، وما كان للاستعمار أن يترك أبقاره الحلوب إلا بعدما ولى عليها الراعى الأمين الذى يجلب إليه السمن والحليب فى منزله.

نظرية المؤامرة

وكذلك لا يمكن أن نتحدث عن "المؤامرة" دون الإشارة إلى واقعة تاريخية شهيرة ، ونظرية فلسفية أيضا شهيرة ترسخ لتلك "المؤامرة". أما الواقعة فهي بخصوص ذلك المسئول السوفيتى الرفيع الذى اعترف تحت ملابسات مجهولة بأنه عمل جاسوسا للأمريكان على بلاده وكانت مهمته الوحيدة هى اختيار الأسوأ لتولى أعلى المناصب التنفيذية والإدارية فى الدولة ، فيختار هذا الأسوأ بالقطع الفاسدين ليتراأسهم وهم يفعل مثله وهكذا دواليك فتنهار المؤسسات تحت ضغط الفساد. أما النظرية الفلسفية فقد قال الإيطالي نيقولا مكيافيللي ناصحا أميره بأنه إن أراد السيطرة على الإمارة المجاورة فأمامه ثلاث طرق، الأولى أن يغزوها على رأس جيش جرار وهنا يجب عليه الحذر من أن ينقلب عليه نبلاء إمارته القديمة بعد رحيله ، والثانية أن يرسل قائد جيوشه بدلا منه وعليه هنا أن يحذر من أن يطمع فيها لنفسه ، والثالثة هى أن يترك جزءا من جيشه يحمى الإمارة القديمة ، ويستقل الجيش مع قائد الجند ليغزو تلك الإمارة الجديدة ، ولما يتمكن منها عليه أن يستذل كرامها من الأغلبية ، ويعين عليهم حاكما من أقليتها فيصبح هذا الحاكم طوع اشارته ويحتفى به من شعبه. والسؤال :هل هذا ما جري؟

*كا تب وصحفي مصري